

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله  
يقدم  
من سلسلة "فقد جاء أشراتها"  
الثلاث آيات  
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-118948.htm>

"أطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر. فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة. قال: إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات. فذكر الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، ويأجوج ومأجوج. وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب. وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم." صحيح مسلم.

دي العلامات العشر الكبرى التي تحدث عنها النبي -صلى الله عليه وسلم-، والسؤال؟ تكلمنا من بداية حديثنا عن أشرط الساعة، إحنا ليه بنتكلم عن أشرط الساعة؟ وما زلت أؤكد معكم أن الحديث عن أشرط الساعة له هدفه الأساسي، هذا الهدف هو إن إحنا نعود مرة ثانية بعد قسوة القلوب اللي أصابت الناس الثلاث أربع خمس سنين اللي فاتوا، محتاجين نرد الناس مرة ثانية حتى ترق قلوبهم وتلين هذه القلوب، إن الناس ترجع مرة ثانية بإيمانها العالية اللي كانت موجودة من ثلاث أربع خمس ست سنين، نعود مرة ثانية إلى العمل الصالح، وإن من أعظم الأمور التي تدفع الناس دفعًا إلى هذا الأمر هو حديثنا عن هذه الآيات.

### علامات الساعة التي لا تنفع التوبة بعد ظهورها

النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- يقول:  
"بادروا بالأعمال ستًا..". الحقوا بسرعة الحقوا بسرعة بادروا اجروا على الأعمال سارعوا إلى الأعمال "بادروا بالأعمال ستًا طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدجال أو الدابة أو خاصة أحدكم أو أمر العامة" صحيح مسلم.  
بادروا قبل ظهور هذه الأحوال، قبل ظهور هذه الآيات، الحقوا نفسكم واجتهدوا، المذنب يتوب، اللي على معصية يبعد، واللي مقصر في طاعة يشتغل ويجتهد، ليه يارسول الله نبادر بالأعمال قبل ظهور هذه الآيات؟  
لإن النبي -صلى الله عليه وسلم- علمنا إن هذه الآيات إذا ظهرت خلاص، اللي يقول عايز أتوب معدش ينفع، واللي يقول خلاص أنا هبتدي أعلي إيمانياتي تاني معدش ينفع.

شوف الحديث ده صدقوني والله إخواني وأخواتي أنا لو مخرجتس من سلسلة أشرط الساعة إلا بالحديثين دول حديث أبي هريرة: "بادروا بالأعمال ستًا..". والحديث اللي جاي ده، ويكونوا بالنسبة لبنا منهج حياة إحنا ماشيين بالحديثين كفاية علينا.

الحديث أيضاً رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا..." فيه 3 علامات لو ظهوروا .. لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا..." الناس اللي قصرت في الطاعة وقصرت في العبادة وقصرت في القرب من الله إذا ظهرت هذه العلامات لو قالوا عايزين نرجع معدش ينفع، إنتم كنتم في امتحان وخلص ورقة الامتحان بتسحب من بين إيديكم فمعدش حد يقول معدش ادبني خمس دقائق، خلاص الوقت انتهى.

إيه هم ال 3 آيات دول؟ قال -صلى الله عليه وسلم-: " .. طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَالدَّجَالُ. وَدَابَّةُ الْأَرْضِ".

### الساعة كالحامل المتيم .. لا تدري متى تفاجئك

والمشكلة الحقيقية يا إخواننا وأخواتنا المشكلة الحقيقية إن هذه الآيات نحن لا ندري ولا نعرف متى تظهر ولا أين تظهر، كما قال النبي -صلى الله عليه وسلم- كما عند الإمام أحمد في مسنده بإسناد صححه العلامة أحمد شاکر -رحمه الله-: " .. ففيم عهد إلي ربي عز وجل .." من الحاجات التي عهد الله -عز وجل- بها إلى النبي مباشرة، مفيش جبريل مفيش وساطة بين النبي -صلى الله عليه وسلم- وبين ربه، الكلام من ربنا لنبيه -صلى الله عليه وسلم- مباشرة، قال -صلى الله عليه وسلم-:

" .. ففيم عهد إلي ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتيم .." الساعة أمر ظهورها عامل بالظبط كالحامل المتيم، الحامل اللي خلاص بلغت تسعة أشهر، " .. فإن الساعة كالحامل المتيم التي لا يدري أهلها متى تَفْجُوهُمْ بولادها ليلاً أو نهاراً".

حديث شديد لابد أن يكون الحديث ده إخواننا وأخواتنا قدام عيوننا، الزوج اللي في يوم من الأيام يتناول على زوجته ويضرها لحد ما يومها لازم يكون الحديث ده أمام عينيه، إذا حط الحديث ده أمام عينيه لا يمكن أبداً هنلاقي بنت من بناتنا مورمة ووشها مورم بسبب زوجها؛ لأنه خايف بعد ما يكون ضربها وورم وشها بين عشية وضحاها الساعة خلاص حان الوقت يقول لها أتوب أبوس إيديك سامحيني، معدش ينفع.

والتاجر اللي ياما تعامل مع الناس وأخذ أموال الناس بغير وجه حق لو الحديث ده أمام عينيه هيفرق معاه كثير جداً هيفرق معاه كثير جداً.

والله كم من أناس أحبائي بغض النظر عن الساعة، كم من أناس فتحوا أبواب سياراتهم ثم أغلقوا على أنفسهم وما فتحوا إلا الأطباء في مستشفى من مستشفيات الطوارئ، المسعفين هم اللي فتحوا الباب عليه، وكم من أناس دخلوا البنوك علشان يسجلوا الرصيد بتاعهم أو يحطوا أموال والله ما خرجوا إلا على القبور، لازم نفهم هذا الكلام كويس، وكم من أشخاص منا لبسوا هدومهم وقللوا الأزرار بأيديهم وما حل هذه الأزرار إلا المغسل على خشبة الموت.

**أنواع الساعة:**

الساعة دي نوعين:

1. ساعة خاصة بيك إنت خاصة بكل واحد مننا.

2. والساعة الكبرى التي تدرك أقوامًا لا يعلمهم إلا الله.

لما النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول لنا: **".. فَإِنَّ السَّاعَةَ كَالْحَامِلِ الْمُتَمِّمِ الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَأُهُمْ بِوَلَادِهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا"** الساعة دي الساعة الكبرى يوم القيامة.

طيب وساعة كل واحد فينا؟ كم من واحد منا والله يا إخواني بإيديا دي غسلت ناس لبسوا هدومهم وقفلوا الزراير وأنا اللي فكيت الزراير، خلاص حضرت الساعة حضرت الساعة.

**هل يسعدك أن تموت الآن؟ .. أصلح عملك فلا تدري متى الساعة**

السؤال اللي بي طرح نفسه علينا الآن هي الساعة بتاعتنا لو كان وقتها الآن هنبقى مبسوطين؟ آه الحمد لله متوضعين، صلينا المغرب، في انتظار صلاة العشاء، بنحضر مجلس علم في طاعة الله، مبتعدين عن المعاصي إحنا فرحانين بكده، ممكن حد تاني برا على معصية وعلى بُعد، وعنده حقوق كثيرة جدًا مفترض أن يؤديها لأصحابها مأدهاش، نقوله خد بالك إن الساعة كالمراة المتتم كالحامل المتتم ونحن لا ندري متى تفاجئنا ليلاً أم نهارًا.

أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم- أو كلمات النبي -صلى الله عليه وسلم- في أشراط الساعة الكبرى أحاديث ترج الواحد من جواه، والنبي -صلى الله عليه وسلم- حاول يوصل المعنى للناس بالظبط، كل واحد في بيوتنا فيه عندهم في البيت واحدة حامل وكانت داخلة دلوقتي بتاكل عمالة تاكل معاهم على تراييزة واحدة ومرة واحدة حوشوني الحقوني..

أحد أقاربي يقول إحنا قاعدين بناكل مرة واحدة الحقوا حوشوا الطلق وصل، بيقول على ما أخذتها وواقفين على الباب لقيناه نزل منها فجأة كده، فجأة كده، إحنا مش عارفين الحامل المتتم دي الطلق يجيلها امتي والحمل ينزل امتي والولد ده هينزل امتي، معرفش!! هذا هو أمر الساعة هذا هو أمر الساعة.

**بادر وتخلص من ديونك قبل أن تندم**

أنا كنت في مرة مش أنا قتلتمكم يا إخواني فيه أوقات هتأتي علينا نقول ياريتنا نرجع، معدش ينفع، أنا كنت في مرة مع حد من ذوي أرحامي لما ربنا يسر لنا بولادة عمر وعملنا العقيقة بتاعة عمر كانت فيه بعض المناوشات كده بين الناس في العيلة، فقلت كويس جدًا إن أكثر حاجة تلم الشمل وتخلي القطيعة دي تزول مسألة العقيقة، ناخذ العقيقة ونفضل نلف على الناس نوصل لكل واحد العقيقة في بيته وبخاصة إن فيه ناس مش هيقدرنا بيقوا موجودين عندنا في البيت، خدت زوجتي وبدأنا نلف ولو كان فيه أي زعل أو أي حاجة في الصدور بدأنا نشيلها مستغلين أمر العقيقة، الكلام ده كان يوم خميس سبحان الله رحنا زبطنا مع بعض الناس اللي كان فيه مناوشة بسيطة كده، والحمد لله النفوس صفت

والأمور هدأت ماشاء الله الأمور كانت جميلة جداً..

قلت لزوجتي إحنا لازم أي حد في العيلة دي ما بين حد مشاكل لازم نجتمعهم على بعض، وبالفعل رحنا عند بعض الناس اللي بينهم وبين بعض مشاكل، وقلنا يا جماعة المسامح كريم وصلة الأرحام وسيبونا من القطيعة والكلام ده مينفعش خلونا إن شاء الله نجتهد كده ونروح، طيب إن شاء الله طيب ماشي هنروح بكره إن شاء الله، لأ إن شاء الله يوم السبت..

مش عايزين تأخر يا جماعة والأعمار بيد الله كلمة أجراها الله على لساني والله كده، الأعمار بيد الله يا جماعة لو حد فينا الآن مات يعني سبحان الله هيكذب إلى يوم القيامة قاطع رحم، يلا يا جماعة نتوكل على الله، طيب يوم السبت إن شاء الله، يوم الجمعة طرف من الطرفين مات! لا تتخيلوا قدر الندم اللي نزل على الطرف الثاني لما عرف الخبر لإن كانت فيه حقوق بين الاتنين!

طيب أنا عايزك تسامحي هتسامحي ازاي؟! طيب كان بيننا وبين بعض مشاكل، هي دي مشكلة الساعة الخاصة بي والساعة الكبرى والعظمى إن هي لما بتفاجئ حد منعرفش هي بتفاجئ امتي؟ دي المشكلة الأولانية اللي النبي حب يوضحها من خلال هذا الحديث.

يا إخواني لو مدين لحد بادر والله بسرعة إنك تخلص الديون اللي عليك، أنا لا أقصد الديون المادية، الديون المعنوية، الحقوق اللي ما بيننا وبين بعض سواء في الأعراض أو في الأموال أو في الدماء، خلصهم يا ابني خليك نضيف، متجيش يوم القيامة شايل أوزار وأحمال إحنا مش حمل إن حد يوم القيامة يقف بين يدي الله -عز وجل- يقول يارب الرجل ده ظلمني أنا عايز حقي منه فياخذ مني حسناتي في يوم أنا محتاج كل حسنة صغيرة أو كبيرة.

### علامات الساعة كالخرز في العقد

فالمعنى الأول الذي أراداه النبي -صلى الله عليه وسلم- إنه يوصل للجميع هو قوله -صلى الله عليه وسلم-: "فمِمْ عَهْدَ إِلَيَّ ربي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّاعَةَ كَالْحَامِلِ الْمُتِمِّمِ الَّتِي لَا يَدْرِي أَهْلُهَا مَتَى تَفْجَأُهُمْ بَوْلَادِهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا" صحح إسناده أحمد شاكر، ده المعنى الأول.

المعنى الثاني وهو معنى مهم جداً، النبي -صلى الله عليه وسلم- قال بين يدي الساعة فيه عشر علامات يعني خلاص لو ظهرت علامة هنتوب بقى وهنرجع وكده؟ لأ لأ خالص لإن العلامات دي عاملة زي عشر خرزات جوا عُقد أنا ماسك العقد كده أنا ماسك السبحة كده من أعلى، لو حصل قطع في الخيط بتاع السبحة إيه بيحصل؟ انفرط، تلاقي كله نزل ورا بعض منتاش قادر تلم دي ولا تمسك دي.

شفتوا الصورة دي قبل كده إني أنا أبقى ماسك كده حبات في عُقد، خرزات في عقد والسلك اتقطع أول ما اتقطع تلاقي واحدة نازلة من هنا وواحدة نازلة من هنا، تيجي تمسك دي تلاقي دي نزلت تيجي تمسك دي تلاقي دي

وقعت، هذا ما قاله النبي -صلى الله عليه وسلم- بالظبط في شأن أشرطة الساعة -صلى الله عليه وسلم- علشان يقول لنا خدوا بالكم إن مسألة أشرطة الساعة ممكن لو علامة ظهرت كده بسرعة كل العلامات بتظهر بعدها، متلحقتش تلم ما يمكن له الموضوع انتهى خلاص.

لذا قال -صلى الله عليه وسلم- والحديث رواه الطبراني في معجمه الأوسط من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ..." الآيات لو خرجت كله بيجري ورا بعض، قال: "...يَتَّبَعْنَ كَمَا تَتَّبَعُ الْحُرُزُ فِي النَّظَامِ" صححه الألباني، وفي رواية لأحمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال -صلى الله عليه وسلم-: "الآيَاتُ حَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكِ فَإِنْ يُقَطَّعِ السِّلْكُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا" صحح إسناده أحمد شاكراً.

### إنت في فرصة غيرك يتمناها، متضيعهاش

لذا أنا بقول: إحنا في فرصة فيه ملايين من البشر يتمناها والله العظيم يا إخواني أقسم لكم بري نحن الآن في فرصة ملايين البشر يتمناها ولكن ملايين البشر ممن هم تحت الأرض، كل واحد منهم يتمنى الساعة اللي إنت قاعد فيها في المسجد، كل واحد فيهم يتمنى اللحظات اللي إنت عايشها الآن، السعيد فينا اللي يستغل الأيام دي بقى في طاعة الله -عز وجل-.

مر النبي -صلى الله عليه وسلم- على قبر فقال: "رَكَعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مِمَّا تَحْقِرُونَ وَتَنْفَلُونَ يَزِيدُهُمَا هَذَا - يَشِيرُ إِلَى قَبْرِ - فِي عَمَلِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ دُنْيَاكُمْ" صححه الألباني، ركعتين من اللي إنتم يعني شايفين إن هم ركعتين بسيطتين خير لصاحب هذا القبر خير من الدنيا وما فيها، إحنا في فرصة يتمناها ملايين من البشر.

يبقى إذا النبي -صلى الله عليه وسلم- أكد إن بين يدي الساعة عشر آيات، العشر آيات فيهم مشكلتين:

**المشكلة الأولى:** إن هم كالحامل المتهم لا يدري أحدهنا متى تفاجئه بولدها.

**المشكلة الثانية:** تتابعهم بسرعة إذا ظهرت واحدة الكل بيتتابع بعدها.

يا سلام لو الكلام ده وصل لكل حاكم، وبيا سلام لو كل الكلام ده وصل لكل ظابط، ولو الكلام ده وصل لكل موظف، ولو الكلام ده وصل لكل زوج أو زوجة، ولو الكلام ده وصل لكل بيع أو مشتري، ولو الكلام ده وصل لكل إنسان، إحنا منعرفش الساعة بتاعتنا امتي.

وإن من أعظم هذه العلامات العشر ظهور الدجال، ونبدأ بهذه العلامة ونؤخر ظهور المهدي مع نزول عيسى بن مريم -عليه الصلاة والسلام- علشان نقول إن الدرس ده واللي بعده مثلاً أو الدرس ده فيما يتعلق بالفتنة العظيمة اللي هو رأس الشر في هذا الزمن، ثم نتكلم بعد ذلك عن رعوس الخير في هذا الزمن.

## فتنة المسيح الدجال

قال النبي -صلى الله عليه وسلم- والحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما-: "قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال، فقال: إني لأُنذِرُكُمْوه، وما من نبي إلا أنذره قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: إنه أعور، وإن الله ليس بأعور" وقال -صلى الله عليه وسلم-: "بادروا بالأعمال ستاً طلوع الشمس من مغربها أو الدخان أو الدجال..."

احقوا اجهزوا بالطاعة والعمل الصالح لأن أقوى شيء يثبتكم إذا حضرتم هذا الزمن هو العمل الصالح كما سيتبين لنا الآن في أشد الناس على الدجال يوم القيامة، فيه ناس هيبقوا أشداء على الدجال كما سيأتي بإذن الله -عز وجل-.

فتنة الدجال هي أعظم فتنة منذ أن خلق الله -عز وجل- الخلق، في صحيح مسلم من حديث هشام بن عامر -رضي الله عنه- قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال" وفي رواية: "ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال" صححه الألباني، وليس المراد هاهنا بالخلق إنه يكون عظيم الصورة لألاً خالص ولكن عظيم الفتنة ولكن فتنته عظيمة.

## فتنة القبر قريبة من فتنة الدجال

ولما أراد النبي -صلى الله عليه وسلم- في يوم من الأيام إنه يقرب للناس فتنة الدجال قال -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث أسماء بنت أبي بكر -رضي الله عنها- لما صلى النبي الحسوف قال: "ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في قبوركم، مثل أو قريباً من فتنة المسيح الدجال..." صححه الألباني.

على فكرة أنا مغلطتش، الحديث كده، لأ إنت قصدك إن فتنة الدجال قريبة من فتنة القبر؟ لأ لأ هو النبي لما حب يقول لنا إن فتنة القبر عظيمة جداً لا يثبت فيها إلا أهل الطاعة قال: "ولقد أوحى إلي أنكم تفتنون في قبوركم، مثل أو قريباً..." قريباً من فتنة ماذا؟! "من فتنة المسيح الدجال..."

يبقى إيه الفتنة الأعظم، فتنة القبر ولا فتنة الدجال؟ فتنة الدجال، يا نهار أبيض أهذا الحد؟! نعم لهذا الحد. لهذا الحد يجعل النبي -صلى الله عليه وسلم- لما يجب يقرب للناس إن فتنة القبر عظيمة جداً يقول لهم خدوا بالكم ده إنتم هتفتنوا في قبوركم قريب من فتنة الدجال.

ما هم سامعين النبي -صلى الله عليه وسلم- ليل نهار عمال يذكر الدجال، سامعين النبي -صلى الله عليه وسلم- كل صلاة يبصليها عند التشهد بيقول: "اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة الحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال" صحيح البخاري، ليل نهار يتعوذ النبي -صلى الله عليه وسلم- من هذه الفتنة، ففتنته عظيمة مع رعب شديد يملأ قلوب الناس في هذا الوقت إلا أهل الإيمان.

## رعب الدجال لا يمس قلوب أهل الإيمان

قال -صلى الله عليه وسلم- كما عند البخاري في صحيحه من حديث أبي بكره -رضي الله عنه- قال -صلى الله عليه وسلم-: "لا يدخل المدينة رعبُ المسيح الدجال...". رعب المسيح الدجال لا يدخل مدينة النبي -صلى الله عليه وسلم- أبدًا، المدينة أهلها مليانة قلوبهم إيمان أهل طاعة أهل عبادة، فرعب الدجال لا يدخل إليهم أبدًا، وهنعراف كما في حديث أبي هريرة: "لا أزال أحبُّ بني تميمٍ بعد ثلاثٍ سمعتُهن من رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُها فيهم: هم أشدُّ أمتي على الدجال...". صحيح البخاري.

وهنعراف أيضًا إن الناس اللي هتصلي في بيت المقدس ليلة نزول عيسى بن مريم -عليه الصلاة والسلام- ينزل عيسى بن مريم في وقت السحر فيدخل إلى بيت المقدس فيجد الناس يقومون الليل حتى إذا أذن لصلاة الفجر قال: ألا تخرجون -يرحمكم الله- إلى هذا الدجال؟ فيخرجون فيجدونه على باب المسجد، شوفوا سبحان الله أهل الطاعة أهل قيام الليل أهل القرآن أهل صلاة الفجر أهل الطاعة أهل الايمان، مفيش في قلوبهم أصلًا من رعب الدجال الموضوع منتهي.

وعلشان أوضحلكم أكثر إن فتنة الدجال دي لن تكون إلا على أصحاب القلوب الضعيفة أما المؤمن فيراها، النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "...مكتوبٌ بين عينيه كافرٌ. يقرؤه من كره عمله. أو يقرؤه كلُّ مؤمنٍ...". صحيح مسلم، الإمام النووي يقول: المؤمن يرى بين عينيه كلمة كافر وأما من طمست الذنوب والمعاصي بصيرة قلبه فلا يراها، متخيل؟

### سبب حرص النبي على كثرة وتواتر أحاديث الدجال

لذا كان النبي -صلى الله عليه وسلم- شديد الحرص من وقت لآخر إنه يعلم الصحابة ما يتعلق بهذه الفتنة، وإحنا ماشيين مع فتنة الدجال هنلاقي النبي -صلى الله عليه وسلم- بيتكلم عن وصفه رجله شكلها عامل ازاي، شعره عامل ازاي، عينيه وصفها إيه، جسمه مليون ازاي وصفًا، ويقولك الفتن اللي الدجال هياقي بيها إيه، ويقولك الأراضي اللي الدجال هيروح فيها إيه، وهيقولك هيخرج منين ويعدي منين ويمشي ازاي ومن جنوده ومن أتباعه ويقولنا ننجو من فتنته ازاي.

ليه؟ ليه النبي كان حريص على إن أحاديث الدجال بهذا التواتر بهذه الكثرة؟ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث راشد بن سعد قال: "لَمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخْرُ، فَإِذَا مَنَادٍ: أَلَا إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ، قَالَ: فَلَقِيهِمُ الصَّعْبُ بْنُ جَنَامَةَ، قَالَ: فَقَالَ: لَوْلَا مَا تَقُولُونَ لِأَخْبَرْتُكُمْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وَحَتَّى تَتْرَكَ الْأُئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ" لا بأس بإسناده، الدجال ميخرجش إلا في اليوم اللي احنا نقصر فيه في تعريف الناس بفتنة هذا الدجال.

قال: "...لا يَخْرُجُ الدَّجَالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ..." يذهل الناس عن ذكره، الناس انشغلوا في الدنيا وانشغلوا في

أمورهم وأموالهم نسوا تماماً فتنة هذا الدجال، "حتى يذْهَل النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ".

ده مش كده وبس ده حتى الدعاة والأئمة والدعاة إلى الله نسوا تذكير الناس بفتنة هذا الدجال، "... حتى يذْهَل النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر"، لذا كان النبي والصحابة بينهم وبين بعض حرص شديد على تعلم كل ما يتعلق بشأن الدجال.

يقول المغيرة بن شعبة: "ما سأل أحدُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الدَّجَالِ أَكْثَرَ مما سألتُ...". صحيح مسلم، يبقى المغيرة بن شعبة فقد يسأل النبي ليل نهار عن الدجال عن أوصافه ويعمل إياه، وهناربه إزاي؟ ولو ظهر أعمل إياه؟ وفي حديث ابن عمر قال: "كنا نتحدثُ بحجَّةِ الوداعِ، والنبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينَ أظهرنا، ولا ندري ما حجَّةُ الوداعِ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر المسيح الدجال فأتنبَّ في ذكره...". صحيح البخاري يعني إيه فأتنبَّ في ذكره؟ أطل.. "فأتنبَّ في ذكره وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أُمَّتَهُ، أنذره نوحٌ والنبیون من بعده، وإنه يخرج فيكم، فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفي عليكم: أن ربكم ليس على ما يخفي عليكم -ثلاثاً- إن ربكم ليس بأعور، وإنه أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية...".

النبي في حجة الوداع والصحابة واقفين على عرفة يتكلم معاهم عن إيه؟ أسأل الله -عز وجل- أن يمن عليّ وعليكم جميعاً بالحج، إنك تخطب في الناس يوم عرفة تهتخطب في الناس هتتكلم بإيه؟ عن فضل هذا اليوم، عن تنزل الله -عز وجل- في هذا اليوم ومباهاة الله -عز وجل- أهل السماء بالحجيج، عن تنزل الناس من عرفات مغفور لهم، عن بعض الأحكام بتاعة الأيام اللي جاية هنعمل إيه في يوم العيد وتاني يوم وتالت يوم ورابع يوم، ولكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يخصص خطبة كاملة وهو على عرفات، بعد ما قال خطبة الوداع يقوم في الناس خطيباً يذكّرهم بهذه الفتنة، فتنة عظيمة مش سهلة.

إذا كان كما قلت لكم النبي -صلى الله عليه وسلم- حريص إنه يعلم الناس كل ما يتعلق بالمسيح الدجال، حريص على إنه يعلم الناس كل ما يتعلق بفتنته وكيفية الخلاص من هذه الفتنة، طيب ياترى ما هي علامات خروج المسيح الدجال؟

## علامات خروج المسيح الدجال:

### 1. السنوات الخداعة

إنك ترى سبحان الله أهل الصدق والأمانة يُنكَل بهم وترى أهل الكذب والخيانة علية الناس، علامة من أكثر العلامات اللي النبي دائماً كان بيقرنها بالدجال، لما ترى في يوم من الأيام أهل الأمانة يُخونون وأهل الخيانة يؤتمنون، ترى أهل الكذب يُصدّقون وأهل الصدق يُكذّبون، لما ترى في يوم من الأيام الرقاصة هي القدوة لكل الخلق وتلاقي الشيخ أو الداعية أو صاحب الإيمان يعني يُستهزأ به ويتمسخر به أو يُنكَل به، لما تجد في يوم من الأيام إن الشيخ يداس عليه بالأقدام والرقاصة هي اللي بتكرم، انتظروا خروج المسيح الدجال!

قال -صلى الله عليه وسلم- كما في حديث أنس بن مالك -رضي الله عنه- والحديث رواه أحمد ونعيم بن حماد في الفتن وأبو يعلى في مسنده والطبراني في معجمه الأوسط والألباني في السلسلة الصحيحة، قال -صلى الله عليه وسلم- : "إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سَنِينَ خَدَاعَةً يُصَدِّقُ فِيهَا الكاذِبُ، وَيُكذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيَنْطَقُ فِيهَا الرُّؤْيِيصَةُ. قيل: وما الرُّؤْيِيصَةُ؟ قال: الفُؤَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ" يعني حتى مقلش فاسق ده قال فويسق يعني هو فاسق مذموم والتصغير من أجل المذمة.

تلاقي واحد سبحان الله يطلع على فضائية من الفضائيات أقسم بالله آخره يبيع جرجير! ويتكلم في أمر العامة، قال -صلى الله عليه وسلم-: "الفُؤَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ"، وفي رواية: "الوضيع من الناس". شوف ألفاظ النبي "الوضيع"، وفي رواية من حديث عوف بن مالك -رضي الله عنه- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّ أَمَامَ الدَّجَالِ سَنِينَ خَدَاعَةً يُصَدِّقُ فِيهَا الكاذِبُ، وَيُكذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الخائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيَنْطَقُ فِيهَا الرُّؤْيِيصَةُ. قيل: وما الرُّؤْيِيصَةُ؟ قال: الفُؤَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ العَامَّةِ" رواه ثقات، اللي هو أصلاً ولا حاجة ولا حاجة، واضح قوي كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- في العلامة الأولى في ظهور الدجال انقلاب الحقائق وانقلاب الموازين، نسأل الله -سبحانه وتعالى- السلامة.

## 2. فتح القسطنطينية

اللي تكلمنا عنه الأسبوع الماضي، يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- كما عند أبي داوود وأحمد بإسناد حسن، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "عمران بيت المقدس، خراب يثرب، وخراب يثرب، وخروج الملحمة..." والملحمة احنا تكلمنا عنها بكل أوصافها وما يتعلق بها الأسبوع الماضي "...وخروج الملحمة، فتح قسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال..." حسنه الألباني، فالعلامة الثانية فتح القسطنطينية.

قال -صلى الله عليه وسلم-: "ستقاتلون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله قال جابر فما يخرج الدجال حتى تفتح الروم" صححه الألباني، يبقى مهما انتشر الباطل وعمّ، ومهما زادت قوته وطمّ فلا بد إن الحق هو اللي هيكون في النهاية ليه الغلبة، وهذه الغلبة -اسمع- لن تكون إلا على أيدي صفوة خلق الله أهل الطاعة والعبادة، لو مكنتش إنت سيستبدلك الله -عز وجل- بمن هو خير منك.

علشان كده بقولك الطاعة والعبادة، ولو تفتكروا الأسبوع الماضي وأنا بكلمكم عن فتح القسطنطينية، فيخرج لهم خير أهل الأرض في هذا الوقت، فاكرب الأوصاف بتاعة الدرس اللي فات أكرم الخلق على الله ينصرون الله ورسوله، هم دول اللي ربنا -عز وجل- يفتح لهم في هذه الأوقات.

## 3. حصول القحط

أمطار تنزل على الأرض بزيادة كثير بس المطر ده مش نازل غيث ليشرب الناس ولينبت النبات، أبداً ولكن الغيث ده

نازل بكثرة لإهلاك الأرض، الزرع يهلك والأرض لا تُخرج ما فيها..

في حديث أسماء بنت يزيد -رضي الله عنها- قالت: كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في بيته فقال: "إِذَا كَانَ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَالِ حَبَسَتْ السَّمَاءُ ثَلَاثَ قَطْرٍهَا ثَلَاثَ سِنِينَ" له شاهد، ثلاث سنين قبل خروج الدجال حبست السماء ثلاث قطرها.. "وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ ثَلَاثَ نَبَاتٍهَا فَإِذَا كَانَتْ الثَّانِيَةَ حَبَسَتْ السَّمَاءُ ثَلَاثِي قَطْرٍهَا وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ ثَلَاثِي نَبَاتٍهَا فَإِذَا كَانَتْ السَّنَةَ الثَّلَاثَةَ حَبَسَتْ السَّمَاءُ قَطْرَهَا كُلَّهُ وَحَبَسَتْ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ وَلَا يَبْقَى ذُو خُفٍّ وَلَا ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَ..."

الحيوانات تبدأ تموت، وهنا السؤال؟ يعني إذا ظهر المسيح الدجال مش هيجي بغتة، مش هيجي فجأة، ولكن ظهور المسيح الدجال هيسبقه علامات وإرهاصات ودلائل، والناس عارفة الأحاديث وهتظل على ما هي عليه، أما المؤمن فيزداد إيماناً ويزداد استعداداً ويزداد قرباً من الله -سبحانه وتعالى-، هيبداً يشد حيله؛ استعداداً لليوم ده، وأما والعياذ بالله أهل المعصية هيفضلوا على ما هم عليه.

وده من دلائل اسم الله "المبين" عمال يبين الفتنة عظيمة، ومع ذلك لا يباغتنا الله بها فيقولك هذه علامة والثانية والثالثة وقبلها بثلاث سنين علامات! علامات! علامات! سبحان الله! وعلى فكرة الساعة الخاصة بكل واحد بينا بيبقى قبلها برضه علامات بس السعيد اللي بيشوف، السعيد اللي يقدر يقرأ رسايل ربنا اللي رايحاله صح.

جاء في حديث تميم وسؤال الدجال له، وحديث تميم هياتي واحنا بنتكلم عن ابن صائد، هل ابن صائد هو الدجال أم لا؟ فقال الدجال لتميم الداري: "أخبروني عن نخل يَبْسَانٍ. قلنا: عن أي شأها تستخبر؟ قال: أسألکم عن نخلها، هل يُثْمَرُ؟ قلنا له: نعم. قال: أما إنه يوشك أن لا تُثْمَرَ. قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية. قلنا: عن أي شأها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب... " صحيح مسلم، ثم أخذ يسألهم عن بعض الأسئلة التي تمهد لظهوره.

#### 4. الدُهيماء

وأما العلامة الرابعة ففتنة سماها النبي -صلى الله عليه وسلم- الدُهيماء، قال -صلى الله عليه وسلم- كما ثبت في حديث عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- قال ابن عمر: "كنا قُعودًا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فذكر الفتنَ فأكثرَ، حتى ذكر فتنَةَ الأَحْلَاسِ، فقال قائلٌ: وما فتنَةُ الأَحْلَاسِ؟! قال: هي هَرَبٌ وَحَرْبٌ... " صحح إسناده الألباني، حرب تعم كل بلاد المسلمين، هل هذه الفتنة ظهرت أم لا؟ هاتلي حته من بلاد المسلمين الآن مفيش عليها دماء بتراق! هاتلي موقع من مواقع المسلمين مفيش فيه حرب ودماء بتنزف! هاتلي مكان النهارده في بلاد المسلمين مفيش فيه دماء بتراق!

قال: -صلى الله عليه وسلم-: "ثم فتنَةُ الدُهيماءِ؛ لا تدعُ أحدًا من هذه الأمة؛ إلا لطمته لطمَةً... " فتنة هتعم الفتنة

الأولانية الأحلاس على مستوى الدول على مستوى المجتمعات، حروب في كل مكان أشلاء في كل مكان، ثم يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- إن الفتنة اللي بعدها فتنة الدهيماء دي، يعني مثلاً سوريا الآن حرب ما بين أهل السنة أصحاب الاعتقاد السليم وبين -والعياذ بالله- العلويين الفجرة، العراق، وما بين كل مكان من هذه الأماكن تلاقى فرقة من الفرق الضالة التكفيرية وهنا وهناك، انظر إلى اليمن، انظر إلى ليبيا، انظر هنا انظر هنا حروب في كل مكان، يبقى على مستوى المجتمعات النبي يقولك دي فتنة الأحلاس اللي هتصيب الأمم هتصيب الجماعات والمجتمعات.

قال بس خد بالك هتوقف الحروب ثم يأتي من بعد ذلك فتنة أعظم من فتنة الأحلاس وهي الفتنة اللي هتصيب كل واحد منا، فتنة هتصيب كل إنسان منا، قال -صلى الله عليه وسلم-: **"..ثم فتنة الدهيماء؛ لا تدع أحداً من هذه الأمة؛ إلا لطمته لطمته، فإذا قيل: انقضت..."**

يا أولاد مهما طالت الفتن هتتقضي والله العظيم مهما طالت الفتن سنتقضي والمظلوم سينصره الله والظالم سيقسمه الله وستقضي الفتنة عن ظهور أهل الإيمان.

قال -صلى الله عليه وسلم-: **"..فإذا قيل: انقضت؛ تمادت؛ يصبح الرجل فيها مؤمناً ومُسي كافرًا، حتى يصير الناس إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذلكم؛ فانتظروا الدجال من يومه أو من غده"**.

يبقى إذا النبي -صلى الله عليه وسلم- عمال يمهد خدوا بالكم الفتن ظاهرة، هذه فتنة الأحلاس على مستوى الجماعات والدول ظهرت وقائمة، بعدها مباشرة فتنة الدهيماء اللي مش هتسيب حد إلا هتلتطمه تصيبه، ثم من بعد ذلك إذا انقضت هاتين الفتنتين العظيمتين النبي يقول إن الناس هتخرج من هذه الفتنة بقى **"..إلى فسطاطين: فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذلكم؛ فانتظروا الدجال من يومه أو من غده"** أظن العلامات احنا ماشين معاها علامة علامة.

ثم من بعد ذلك من أبرز علامات خروجه ذهول الناس عن ذكره، الحديث الذي ذكرته في أول الدرس وجهل الناس به، أغلب حديث الناس اليوم عن إيه؟ النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: **"لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر"**.

### يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم

هسالكم سؤال برضه علشان العلامة دي قريبة منا، آخر مرة سمعت شيخ بيتكلم عن الدجال كانت امتي؟ يخرج الدجال في مثل هذا الوقت، إدبار من الدين وإدبار من العلم، دين الإخوة الملتزمين يخف ويرق والملتزم يبدأ يقصر في الفرائض، والأخت الملتزمة المنتقبة تبدأ تلبس الحمار بتاعها وواضعة حته قماشة ونص وجهها باين، تبدأ تلح الجوارب بتاعتها ولا بأس أن تضع التاتو على إيديها أمام الناس، ولا بأس أن تضع مكياج من تحت النقاب والمكياج ظاهر وباين للناس، والإنسان اللي كان أمين بدأ في بعض الأوقات يخون، والشاب الملتزم اللي مكش بيطلع من فمه العيبة

يطلع منه الكلام أقبح كلام، نعم والله، هيظهر الدجال مع ظهور هذه الأشياء، مع خفقة الدين اللي هتضرب الملتزم قبل غير الملتزم وإدبار العلم، هنا يبدأ الدجال في الظهور.

في حديث رواه الإمام أحمد في مسنده والحاكم في مستدرکه وقال إسناده صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وقال الإمام الهيثمي -رحمة الله عليه- رواه أحمد بإسناد رجاله رجال الصحيح، من حديث جابر -رضي الله عنه- قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **"يُخْرَجُ الدَّجَالُ فِي خَفَةِ مَنْ الدِّينِ وَإِدْبَارِ مِنَ الْعِلْمِ..."** صغفه الألباني.

الدجال البيئة الممهدة لخروجه هي البيئة دي، إنك تبعد يا ابني عن طلب العلم، إنك تبعد عن الدروس، إنك تبعد عن العلم والعلماء، هي دي البيئة المؤهلة لظهور الدجال، عند خفقان الدين في قلوب الناس لما يخفق الدين من قلوب الناس يعني يضعف، هنا يظهر الدجال.

وقال أبو الطفيل والحديث رواه الحاكم وقال إسناده صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبي قال أبو الطفيل: "كنت بالكوفة، فقيل: خرج الدجال، قال: فأتينا على حذيفة بن أسيد وهو يحدث، فقلت: هذا الدجال قد خرج، فقال: اجلس...". الناس هنا أول ما قالوا الدجال خرج أول حاجة عملوها راحوا فين؟ على المسجد على الصحابي على العلم، "فقال: اجلس...، وقال: إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالحذف..؟" ولو ظهر في زمانكم؟ شفتوا حذيفة بن أسيد الآن يقول لا ده الدجال لو خرج أنا على يقين إن مش هنطلع له إحنا لأ ده العيال الصغيرة تطلع تضربه بالطوب.

"..إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالحذف، ولكن الدجال يخرج في بغض من الناس..." يعني إيه بغض من الناس؟ شحنة بغضاء محذش طابق حد، أليس هذا الكلام موجود بالفعل أم لا؟ نعم موجود، ..وخفة من الدين..." أليس هذا موجود؟ نعم موجود، ..وسوء ذات بين..." أرحام مقطعة، جيران مبهدلين بعض، أصحاب متفرقين ومفيش صاحب بيتصاحب، بس هو ده..

والله العظيم ده الزمن والبيئة المؤهلة لخروج الدجال، شفتم يقول إيه؟ **قارنوا يا أحبابي قارنوا علشان نعرف بس إحنا فين.**

سيدنا حذيفة بن أسيد يقول لا يا حبيبي ده لو الدجال خرج في زمانكم والله العظيم نسلط عليه العيال الصغيرة، دي كان فيه دين، كان فيه إيمان، كان فيه طاعة، كان فيه قرب، كان فيه اعتصام بالقرآن والسنة، كان فيه قرب من العلماء، يقول لأ ده لو الدجال خرج في زماننا ينضرب بالطوب، مش بتاعنا مش في زماننا، ولكن هو يخرج مع الحاجات دي، "يخرج في بغض من الناس" تباغض من الناس، "وخفة من الدين، وسوء ذات بين" دي العلامات.

**لا تياس.. فتنة الدجال لا تصيب الجميع**

أود اليوم أن أختتم الدرس بجزئية مهمة جداً وأقولكم بإذن الله -تبارك وتعالى- بدءاً من الأسبوع المقبل إذا شاء الله

تعالى وقدر ما يتعلق بصفته وفتنته ووقت خروجه ومدة بقائه في الأرض، وإيه أصل الصور الفتن اللي معاه، ونختم بكيفية النجاة من فتن الدجال، ولكن أحب أختم درس النهارده زي ما تعودنا من أول ما بدأنا في سلسلة أشرطة الساعة، إن إحنا لما بنتكلم عن أشرطة الساعة لازم يكون فيه من بعدها تفاعل عملي مع الدرس.

بصوا أحبابي الكرام المسيح الدجال رغم إن فتنته عظيمة إلا إن النبي -صلى الله عليه وسلم- وضح لنا أنه سيكون هناك رجال في زمن الدجال، الفتنة العظيمة اللي إحنا هنسمع عنها الأسبوع القادم النبي -صلى الله عليه وسلم- أخبرنا أن هناك رجال سيكونون في زمن الدجال، علشان محدش يتصور إن زمن الدجال إن الناس كلها اتفتنت! لأ يا حبابي، بل فتنة الدجال فيه ناس هتكون من أشد الخلق على الدجال، وفيه ناس هيخلوا الدجال يشد في شعره، والله العظيم بتكلم بجد فيه ناس هيخلوا الدجال يلطم من قوة إيمانهم وهقول أنا ليه ختمت درس النهارده بالجزئية دي بالذات بس بعد ما نخلصها.

### رجال في زمن الدجال؟

يقول المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-: "ما سألت أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته، وإنه قال لي: ما يضرك منه... " صحيح البخاري أنت خايف منه ليه؟ ..قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء... طيب وإيه الفتنة في كده؟ لأنه هو أصلاً لما يظهر هيطهر في زمن القحط فالناس محتاجة أكل وشرب..

"..قال: هو أهون على الله من ذلك"، قال القاضي عياض -رحمه الله-: "معناه هو أهون من أن يجعل ما يخلقه على يديه مضلاً للمؤمنين أو مشككاً لقلوب الموقنين بل يزداد الذين آمنوا إيماناً ويرتاب الذين في قلوبهم مرض -بصوا اللي جاية دي- وذلك مثل قوله -صلى الله عليه وسلم- الذي يقتله " ما كنتُ فيك أشدَّ بصيرةً فيك مني... " صححه الألباني على شرط مسلم"، إيه الحديث ده؟ صلوا على النبي -صلى الله عليه وسلم-.

في حديث صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال -صلى الله عليه وسلم-: "يخرجُ الدجالُ فيتوجَّه قبْلَهُ رجلٌ من المؤمنين.. ما همَّ دول الرجال اللي في زمن مين؟ زمن الدجال، ..فتلقاه المسالِحُ مسالِحُ الدجالِ... المسالِحُ اللي هم الجنود اللي شايلين سلاح يعني، ..فيقولون له أين تعمد؟ فيقولُ أعمدُ إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أو ما تُؤمنُ برَبِّنا؟ فيقولُ ما برَبِّنا خفاءً فيقولون اقتلوه فيقولُ لبعضهم لبعضٍ أليس قد نهاكم ربُّكم أن تقتلوا أحداً دونه قال فينطلقون به إلى الدجالِ فإذا رآه المؤمنُ... " الناس طبعاً سمعت إنه فيه شاب مؤمن طالع للدجال فالناس كلها طالعة بتشوف فيه إيه..

"..فإذا رآه المؤمنُ قال يا أيُّها الناس! هذا الدجالُ الذي ذكر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم... " ده دليل على إيه؟ قوة إيمان وعلم وبصيرة، قوة إيمان إنه طالع وقدام الفتنة ومتهزش، طيب والعلم؟ كان مذاكر كلام النبي صح، فقال لهم بس أنا عرفته بإيه؟ بالأوصاف اللي النبي قالها، ..قال فيأمرُ الدجالُ به فيشبحُ... " يشبح يعني إيه؟ يتقسم نصفين،

".. فيقولُ خذوه وشجّوه فيوسعُ ظهره وبطنه ضرباً... " يفضلوا يضربوا فيه في وشه وصدره وظهره " .. قال فيقولُ أو ما تؤمنُ بي؟... " ما هم أهل الباطل كده لا يقابل الحجة بالحجة..

".. قال فيقولُ أنت المسيح الكذابُ قال فيؤمرُ به فيؤشرُ بالمشارِ من مفرقه حتى يفرقَ بين رجلَيْه... " يتقسم نصين،  
 .. قال ثم يمشي الدجالُ بين القطعتينِ ثم يقولُ له قم فيستوي قائماً قال ثم يقولُ له أتؤمنُ بي؟ فيقولُ ما ازددتُ فيك إلا بصيرةً قال ثم يقولُ يا أيُّها الناسُ! إنه لا يفعل بعدي بأحدٍ من الناسِ قال فيأخذه الدجالُ ليذبحه فيجعلُ ما بين رقبته إلى ترقوته نحاساً فلا يستطيعُ إليه سبيلاً قال فيأخذُ بيديه ورجلَيْه فيقذفُ به فيحسبُ الناسُ أنما قذفه إلى النارِ وإنما ألقى في الجنةِ فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا أعظمُ الناسِ شهادةً عندَ رَبِّ العالمينَ " صحيح مسلم.

راجل في زمن الدجال حماه الإيمان، بادروا بالأعمال قبل ما يظهر الدجال، الحق اشتغل اجتهد في الطاعة ذاكر كويس ما يتعلق بأشراط الساعة، ده شاب زيك وفي سنك مغرتهوش فتنة الدجال بل كان ثابت راجل يضرب يتقسم نصين راجل كان ثابت إيمان قوي -رضي الله عنه ورحمه الله- وأسأل الله أن يجمعنا به في أعلى جنات النعيم ما هو النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "هذا أعظمُ الناسِ شهادةً عندَ رَبِّ العالمينَ".

كذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول كما في حديث هشام بن عامر، قال -صلى الله عليه وسلم-: "إنَّ رأسَ الدجالِ من ورائِهِ حُبْكُ، حُبْكُ، فَمَنْ قَالَ أَنْتَ رَبِّي افْتِنْتِ وَمَنْ قَالَ كَذَبْتَ رَبِّي اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا يَضُرُّهُ أَوْ قَالَ: فَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ" رجاله رجال الصحيح ولكنه منقطع.

وفي حديث أبي هريرة قال النبي -صلى الله عليه وسلم- في يوم واحد شتم بني تميم فقال أبو هريرة: "... لا تقل لبني تميم إلا خيراً؛ فإنهم أطولُ النَّاسِ رماحاً على الدَّجَالِ " صحيح.  
 وفي رواية: قال: "... هم أشدُّ أُمَّتِي على الدَّجَالِ... " صحيح البخاري.  
 يبقى كان مين أقوى هم أم الدجال؟ النبي قال: "هم أشدُّ أُمَّتِي على الدَّجَالِ" ماشاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>